The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

بالرغم من تصاعد الضغوط الداخلية والخارجية عليها، تستمر سوريا في سياسة المكابرة والمناورة لتأخير انسحابها من لبنان، تارةً من خلال الاعلان عن قبولها باتفاق الطائف والانسحاب الى البقاع، وتارةً اخرى من خلال الايحاء بأن انسحابها سيؤدي الى انقسام الجيش اللبناني وزعزعة الاستقرار، وطوراً من خلال ربط الانسحاب بالحل السلمي مع اسرائيل كما صرّح رئيسها لجريدة "لابوليتيكا" الايطالية منذ ايام ... الى آخر معزوفة النفاق المعروفة.

ولكن الاحداث المتسارعة على الساحتين اللبنانية والدولية قطعت الطريق على هذه المناورات، ووضعت سوريا في مأزق غير مسبوق، وفرضت عليها ان تختار بين امرين احلاهما مر: الانسحاب الكامل من لبنان مع كل ما يترتب عليه من تبعات خطيرة على وضعها الداخلي ونظامها السياسي، او البقاء ومواجهة المجتمع الدولي مع ما يترتب على ذلك من عزلة دولية وعقوبات اضافية، ناهيك بضغط الشارع اللبناني المتواصل والمتصاعد بوتيرةٍ عالية.

اضف الى ذلك ان العالم اصبح اكثر نضوجاً في تعامله مع النفاق السوري بعد ان اقتنع اخيراً ان سوريا ليست عامل استقرار في لبنان بل عامل توتير واضطراب، ولم يعد يأخذ بكلامها الخادع عن انقسام اللبنانيين وعودة "الحرب الاهلية" بعد ان برهن الشارع اللبناني عن تماسك مدهش، واثبت للجميع ان الامة اللبنانية حقيقةٌ صارخة ووحدة الشعب ثابتة تاريخية لا تقبل الانفصام.

اما سقوط الدمية السورية المسماة حكومة لبنانية فما هو الا محطة صغيرة على طريق انتفاضة الاستقلال، وستليها حتماً محطات اخرى اقلها سقوط النظام المقنّع بكافة رموزه وادواته واشكاله وما سينجم عن ذلك من تداعيات خطيرة على رديفه النظام السوري.

المهم ان تبقى المعارضة متماسكة وموحّدة الرأي والقرار، وان يبقى هدفها محصوراً فقط بازالة الاحتلال السوري قبل اي اهداف جانبية اخرى، بمعنى ان المطالب الباقية كالكشف عن قتلة رفيق الحريري، وإقالة رؤساء الاجهزة الامنية، وتشكيل حكومة حيادية، وتأمين انتخابات نزيهة وشفافة وغيرها، لا يمكن ان تتحقق في ظل هذا الاحتلال بل في ظل مناخ من الحرية والسيادة والاستقلال، علماً ان لبنان بات على قاب قوسين من إدراك هذا المناخ اذا ما استمرت المعارضة منطلقة في نهجها التحريري ومبتعدة عن التلهّي بالقشور، ومتنبهة للافخاخ السورية المنصوبة في اكثر من مكان.

والمهم ايضاً ان تبتعد المعارضة عن الاغراءات المعروضة عليها كالحوار مع السلطة والاشتراك بالاستشارات الحكومية والانخراط في الوزارة المقبلة والقبول بالانسحابات الجزئية وغيرها من الامور المطروحة في البازار السياسي القائم، آخذةً في عين الاعتبار ان العودة الى ما قبل ١٤ شباط امرٌ مرفوض وخط احمر.

والمهم اكثر ان يبقى شعبنا في الشارع صامداً ومعتصماً في ساحة الشهداء التي تحولت الى ساحة الحرية، وان لا يغادرها حتى تتحقق اهدافه في الحرية والسيادة والاستقلال.

والمهم اخيراً ان تستلهم المعارضة مواقفها من ساحة الشهداء وان تحتكم اليها لا الى غيرها لأن حدس الشعب لا يخطىء، والشرعية الحقيقية موجودة في هذه الساحة، والحكومة سقطت تحت وطأة الشعب قبل ان تسقط في المجلس النيابي، ولأن انتفاضة الاستقلال تبدأ وتنتهي من هناك.

لقد خرج اخيراً المارد اللبناني من القمم، والحرية اللبنانية التي اغتيلت منذ ثلاثين سنة قامت اليوم لتثأر من الذين اغتالوها، ورياح الديمقراطية الطالعة من ساحة الشهداء ستنطلق الى دول الشرق الاوسط الكبير لتلفح كل الانظمة القائمة وتصدّع سياستها الجامدة، وكل آتٍ قريب.

واخيراً لا بد من تحية إكبار واجلال نرسلها الى شبابنا وشاباتنا المعتصمين في ساحة الحرية، مرفقة بمشاعر الاحترام والتقدير الى تلك الوجوه الواعدة والمشرقة، وتلك السواعد التي لا تتعب، وتلك الحناجر الصادحة ليل نهار: حرية سيادة استقلال ... الى هؤلاء الابطال نقول: لبنان كله يتطلع اليكم، وعليكم يتوقف المصير، وعلى ايديكم سيولد لبنان الجديد ... لكم المجد وللبنان الخلود.

لبَّــيك لبــنان

أبــو أرز
في ٤ آذار ٢٠٠٥